تفسير القرطبي }سورة الزمر{ }4{ }}496{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها - 00:00:00

تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم جلودهم وقلوبهم الى تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله ومن يضلل الله فما له منها - 00:01:13

افمين يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة ياما وقيل للظالمين ذوقوه وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون كذب الذين من قبلهم فاتاهم العذاب من حيث لا يشفعون فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون - 00:02:25

فاذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا واذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا ولا عذاب الاخرة اكبر والعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون ولقد ضربنا للناس في هذا ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل - 00:03:19

من كل مثل لعلهم يتذكرون لعلهم يتقون ضرب الله مثل رجلا فيه شركاء ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلم لرجل هل يستويان مثلا هل يستويان مثلا الحمدلله بل اكثرهم لا يعلمون - 00:04:13

انك ميتون انك ميت وانهم ميتون انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم يوم الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:05:42

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين الفرق بين الشريحتين اللتين يكثر في القرآن - 00:06:58

بيانهما كيف منشرح الله صدره للاسلام على نور من ربه ذلك هذا القرآن جاء لانقاذ البشرية وجاء ليعبد الله وجاء ليرفع الظلم وجاء لتكون العلاقة بين البشر على ما شرع الله - 00:07:25

وجاع لاسعاد خلق الله هذه المعاني تتخذ دوائر واشكال من البيان والايضاح والحسن والجمال في طريقة اجعل العاقل لابد ان يستقيم اجعل من لم تكتب له الشقاوة لابد ان يخاف - 00:07:54

لابد ان يرتفع ان هذه الاساليب مع حسنها وجمالها وتكررها وتنوعها وبلاغتها واعجازها لا يسمعها عاقل الا تأثر هنا يقول افمن شرح الله ايستوي تماثل من شرح الله صدره للاسلام - 00:08:21

قبله فرح به واعطاه الوقت ليفهمه ويعمل به روح على نور من ربه كمن جعل الله صدره ضيقا حرجا لا يستويان هذا ترك لانه مفهوم من السياق ولذلك العرب لا تذكر الا ما لا يفهم - 00:08:49

لا يفهم من الكلام يترك والقرآن كما سيأتي بلسان عربي اذا ايستوي من شرح الله صدره وعبر عن قبول الحق وسماعه والعمل به بالانشراح وهو التوسيع لان القلب اصبح مسافة كبيرة - 00:09:21

تقبل الاوامر النواهي تقبل الاحكام توحيد الله تقبل الاخلاق الطيبة مستقبل ما للاخرين من حقوق شرح انشرح عبر عن هذا الامام بالانشراح عياذا بالله عدم القبول يعبر عنه بالضيق عدم - 00:09:50

الاتساع ولذلك قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ظيقا حرجا او حرجا الحرج هو

الضيق والحرج او الحرجة هي الشجرة التي تكون - 00:10:17
تلتف بها الاشجار فلا يمكن ان ترعى لصعوبة المكان الذي فيه ثم عبر الضيق بكل ما شيء يكون صعب والا الحرج اصلها في اللغة الشجرة التي في وسط الغابة لا يستطاع ان يوصل اليها - 00:10:39
قال هذه حرج اذا من هيأه الله ووسع صدره لقبول الحق والايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وتوحيد الله والبذل لدين الله ولامته ليس كمن اعوذ بالله جعل صدره ضيقا لا يقبل حقا ولا يسمع الا باطلا - 00:10:56
ويغرق في المعاصي والشرك والضلال وظلم الناس واحتقارهم وعدم اعطائهم حقوقهم لا يستويان ثم عبر عن هذا المحذوف بقوله فويل للقاسية قلوبهم من ذكر تهديد في جهنم وهو يعني اسلوب يدل على - 00:11:24
التخويف والتحذير والايعاد بالعقوبة التخويف والتحذير والاعاد بالعقوبة. ويل في الغالب وقد يأتي للتعجب ويل للقاسية القلب هذا العضو الذي مثل الصنوبر وهو مناطق التكليف ومناط العقل ولذلك العقل هنا ليس هنا - 00:11:57
العقل في الصدر ليس في الدماغ وانما هي مسألة اتفاقية الفلاسفة لزومية اتفاقية ليست لجومية. ولذلك قالوا كل ما اختل شيء في بعض الدماغ اختل العقل اذا العقل في الدماغ لا هذا اتفاقي - 00:12:39
ان تقول كلما كان النور كانت الشمس هذا لا يصلح الا اتفاقي قد يكون فيه الشمس فيكون النور من الشمس وقد يكون فيه السراج ويكون الليل فيكون النور من السراج - 00:13:01
اذا هي مسألة اتفاقية الفلاسفة لزومية ولذلك الله اشار في القرآن الى انه قد يأتي بعض الناس ويقول ان القلب ليس في الصدر وهذا من اعجاز القرآن لانه اذا ضربت اليد - 00:13:18
اذا ضرب الدماغ اشتلت اليد. نقول اليد هي الدماء اذا ضرب الدماغ فقد الانسان حاسة الطعن. نقول اللسان هو الدماء لكن الجسم سلامته مربوطة بالدماغ وكل عضو في محله فلا نقول اليد هي الدماغ لانها تأثرت بالدماغ ولا نقول الرجل هي الدماغ لانها تأثرت بالمخ - 00:13:40
المادة التي هي ترسل وانما العقل هنا واكبر دليل على ذلك ولكن تعمى القلوب التي في الصدور قوله التي في الصدور منبئة على ان في ناس يقولوا العقل ما هو في الصدر - 00:14:10
والله يقول انتم اعلم وقال ام لهم قلوب يعقلون بها. ما قال ام لهم ادمغة يعقلون به والمسألة واضحة ولكن اسم مربوط بالدماغ ولكن العقل في الصدر الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت - 00:14:27
واذا فسدت الا وهي القلب ولا هي الدماغ طيب اذا وما اوتيتم من العلم الا قليل حفظنا شيء وغابت عنا اشياء اذا نقول العقل في الصدر ولكن سلامته وسلامة جميع الاعضاء مربوطة بسلامتي - 00:14:52
الدماغ الذي فيهم المحل الذي يرسل بارادة الله. نعم فمن شرح الله صدره للاسلام يعني هيأه لقبول الحق والايمان بالله وبرسوله واتباع الاوامر واجتناب النواهي والقيام بالواجب وترك الحرام فهو على نور - 00:15:15
مما يعمل ومما يذر من ربه اعطاه الله اياه وفهمه في ضيق وفي ضلال وفي كفر لا يستويان فويل للقاسية قلوبهم ويل للقاسية قلوبهم عقوبة ووعيد للقاسية قلوبهم من ذكر الله - 00:15:42
بمعنى عن او هي للتعليم عن ذكر الله او لاجل ذكر الله ومن تأتي لاربعة عشر معنى للتبعيض والابتداء وللجنس وللغاية تأتي ايضا بمعنى عن وتأتي بمعنى الباء اين يشرب - 00:16:08
منها اي بها على على خلاف ما رجحه شيخ الاسلام انه قال ان الحروف جوامد وان الذي يتعاور ويغار هي الافعال لانها متصرفة لذلك يقول الحرف جامد لا ينوب حرف عن حرف - 00:16:39
ولعل هذا مذهب بصري شيخ الاسلام ولكن كل العلماء يقولوا ان الافعال تتعاور بعض والحروف ولذلك قالوا عين ان يشربوا بها عبر عن يروابي يشرب لذلك عديت لانه قال يروى - 00:17:02
بسببها وهذا خلاف بين مدارس النحو الحروف تتغير او لازمة لحالة واحدة وانما الذي يتغير الافعال او ان الحروف تتغير وتعمل بدل

بعض وكذلك الافعال والخلاف سهل ان شاء الله - 00:17:23
وويل للقاسية قلوبهم القاسية وقلوبهم فاعلة قاسية من ذكر الله عن ذكر الله او لاجل ذكر الله اذا ذكروا نفروا ولذلك قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون - 00:17:46
في اذان المقر وهو عليه العمل هذا القرآن الذي لا يؤمن يكون ضيق له ما يقبل يسمعه يا سبع اية يهرب ما يستطيع اولئك الذين قست قلوبهم لاجل ذكر الله او عن ذكر الله - 00:18:06
في ضلال في بعد ذهاب العالي الحق وكفر بعيد عن الحقيقة. بعيد عن الصواب لذلك اشرناه فيما قبل ان كل كلمة من القرآن اخذة بحجز الكلمة اللي بعدها وان ترابط هذا القرآن - 00:18:29
ترابط محكم وان فيه من المعاني والسمو والجلال والكمال لا ينبغي للعاقل ان يقف عنده طويلا ويتأمله ويتدبره وينظر ماذا قبل الكلمة وما لا بعدها وما السياقة التي جاءت فيه - 00:18:55
حتى يستوعب وحتى يسعد بهذا طيب اذا ما دام الذي يتقي ليس كالذي يفجر وما دام هددت الذين قست قلوبهم فما الحل بل خلاص ماذا نفعل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها - 00:19:14
القاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال بعيد. طيب ماذا نعمل؟ هؤلاء قست قلوبهم وهؤلاء ابتعدوا وهؤلاء طيب ما المخرج المخرج الله نزل احسن الحديث الله نزل احسن الحزن - 00:19:49
المخرج الى الله وهو اتباع كتابه الله لا غيره نزل من عنده احسن الحديث وهو القرآن كتابا سماه حديث وسماه كتاب وسماه متشابه احسن الحديث في حال كونه مكتوبا وبعدين متشابه - 00:20:10
هذا الكتاب هو المخلص هو المنجا هو العز هو الحل هو النور هو الرفعة هو السعادة هو الغناء احسن الحديث نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن - 00:20:44
تبيانا لكل شيء ما فرطنا في الكتاب فادره لا يسمع كلام الله اولا يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليه ابعد سماع الكتاب وتلاوته وانزاله يحتاجون الى شيء الله المعبود بحق - 00:21:13
نزل من عنده صفة من صفاته بها يخلق القرآن كلام الله يخلق به صفة من صفات الله غير مخلوق كتابا لا يأتيه الباطل من بين يديه احسن الكلام احسن المعاني - 00:21:37
احسن الاسلوب متشابه بالصدق وفي البلاغة وفي العدالة وفي الاعجاز وفي الاحكام وفي الشمول وفي الجلال وفي البلاغة سلام يختلف عن كلام ولكن يشابهه في الصدق وفي الاحكام وفي النبل - 00:21:59
وفي وضع العدالة وفي النهي عن الظلم وفي النهي عن المعاصي والنهي عن الكفر وعن الضلال وفي الامر بالمعروف واعطاء الايتام والاحسان على الوالدين والاقارب والجيران والضعاف والشرائح التي تخالطهم - 00:22:29
ما هو احسن الحديث كتاب لا يأتيه الباطل لكل شيء متشابه الصدق وفي البلاغة وفي جلال المقاصد هذا الكتاب لا يوجد جملة تعارض جملة ابدا كل شيء فيه يصدق بعض - 00:22:50
تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم يعني الذين يخشون ربهم اذا قرأوا وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا - 00:23:22
تغيرت بشرة جلدهم ووقف الشعر وخافوا القشعريرة التي تأتي للجسم وهو تغير لون البشرة ووقوف الشعر من هول امر ومن خوف منه اذا سمعوا قول الله تعالى للكفار وكل انسان الزمناه طائره في عنق طائره في عنقه. ونخرج له ويخرج له - 00:23:46
يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك يقرأ قول الكفار يا ويلنا يا ويلتنا او يا ويلنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:24:19
ووجدوا ما عملوا حاضرة ولا يظلم ربك احدا شعرت جلوده ثم اذا سمعوا ان الله تعالى يغفر الذنوب جميعا موسيقى الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها - 00:24:42

خالدين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله واطمئنوا بما اعد الله للمتقين ولما اتصف به الرحمن الرحيم من المغفرة وسعة الرحمة وشمول العفو لخلقه جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله - 00:25:11

ذلك الليل وذلك الشفقة والخوف هدى الله الذي يقذفه ويجعله في قلوب من اختاره من عباده الصالحين يهدي به من يشاء ولذلك الهداية من خصائص الربوبية قال لنبيه انك لا تهدي - 00:25:37

من احببت وقال وانك لتهدي الى صراط مستقيم انت تبين وترشد ولكن ايصال ادخال المعلومة في القلب واذعان القلب للحق هذا من خصائص الربوبية لا يملكه الا الله هدى الله - 00:26:01

توفيقه وارشاده وهدايته التي يهدي بها من يشاء من عباده كما قال تعالى في الفاتحة اهدنا الصراط مستقيم ولو اشركوا ومن يضلل الله فما له منها من يحجب الله قلبه عن قبول الحق - 00:26:25

فهو في الضلال لا ان يدخل جهنم ومن يضلل الله يبعده عن الحق ويجعل موارد العلم مختومة لا سبيل لهدايته ولذلك قال تعالى ولقد زرعنا لجهنم كثيرا من الجن والانس - 00:26:48

ما لهم هؤلاء لهم قلوب لا يفقهون بها الحق ولهم اعين لا يبصرون بها الصواب ولهم اذان لا يسمعون بها لا يسمعون بها الحق ولا الصواب. لا وقال في حقهم - 00:27:10

اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبيد بعد هذا اذا قيل لاحدنا اتق الله يغضب يقول ماذا فعلت المسلم اذا قيل له اتق الله يتواضع يقول سمعا وطاعة اتوب الى الله - 00:27:28

بين لي جزاك الله واذا قيل له اتق الله العزة بالاذن اي مسلم يقال له اتق الله يخاف يقول اتوب الى الله سبعا وطاعة ومن يضل الله فما له من هاد - 00:27:49

بعدين هذا الذي يضلله الله هو الذي يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة يكثف ويرمى في النار فما عنده شيء يتقي به النار الا وجهه ومن يتقي بوجهه سوء العذاب - 00:28:10

يوم القيامة ومن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة هذا يقال لنا ونحن في الدنيا اليس من الجنون الواحد يرمى في جهنم بعد سماع هذا اليس من السفه تقرأ عليه الاية في الدنيا - 00:28:31

افمن يتقي يقال له هذا يوم القيامة لا يبالي ولا يعمل حتى يكتف ويرمى ويتقي بوجهه سوء العذاب لذلك هذه فرصة للاحياء يا احياء فرصتك يا من ما زلت في الدنيا - 00:28:56

ارجع اقلع افتح صفحة جديدة انها لا مآل المنحرفين فلا تكن من جملة هؤلاء ايها العاقل بادر افمن يتقي في وجهه العذاب يوم القيامة كمن هو امن واستقام وجعل عمله وصلاته وزكاته وصومه وغض بصره واكرامه للفقراء والضعاف والايتام والديه وجيرانه - 00:29:20

جعل ذلك حاجبا بينه وبين النار افمن يتقي بوجيه سوء العذاب. كمن يتقي النار بطاعته وبعمله وبالاعمال البر وقيل للظالمين هنا قيل لهم ذلك حذف الفاعل لان المقصود هم وادخالهم النار - 00:29:57

تجرعوا الذي كنتم تكسبونه في الدنيا او كسبكم على ان ما موصولية او مصدرية كذب الذين من قبلهم من الامم الماضية فاتاهم العذاب من حيث لا يشعر قالوا عارض ممطرنا - 00:30:24

بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء اتاهم العذاب من حيث لا يشعرون انه يأتيهم عياذا بالله وهذا يكون انكى واشد الما ان ياتي العذاب فجأة - 00:30:49

فاحذروا يا كفار قريش ويا من كنتم بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم من ان ينالكم من العقوبة ما نال الامم الكافرة من قبلكم فاذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا - 00:31:10

والعقوبة عياذا بالله في الدنيا من الاسر والقتل لاسترقاقي في الاخرة اشد واشد ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون تابوا وتركوا ما هم فيه من الضلال والله لقد ضربنا وبينا - 00:31:30

في هذا القرآن في كل مثل لعلهم يتذكرون قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون الله اكبر ولقد ضربناه بيناه ومثلناه ووضحناه للناس للخلق في هذا القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل المعجز من كل مثل - 00:32:07

من مهام الحياة ضربنا لهم مثل في المتقين وكيف نجوا مثل في العاصين وكيف هلكوا مثل في حسن الاخلاق مثل في الصدق مثل في الشجاعة. مثل في المروءة. كل مثل - 00:32:32

ولذلك في كتاب اتلو امثال القرآن وتلك الامثال نضربها الناس وما يعقلها الا العالمون بينا فيه من كل ملح اتينا بالاحكام وجمالها وعدلها وصدقها واتنا بالاوامر واحتياج الناس الى امتثالها - 00:32:51

وجئنا بالنواهي واحتياج الناس الى الكف والبعد عنها واتينا بالاخلاق واحتياج الناس الى تمثلها وكل امور وضعناها في مآكنها في كل مثل ولذلك هذا القرآن كنز لا ينفد فلابد من الانفاق منه - 00:33:14

ويزيد بالانفاق القرآن كنز يزيد بالانفاق ان ننفق من هذا القرآن لابد ان نقف مع الاوامر ونمتثل نقف مع النواهي ونجتنب مع الاداب ونتأدب مع الاخلاق ونتخلق مع الاحكام ونعمل - 00:33:39

اية اية في الجمال اية في الحسن. معجزة خالدة الى قيام الساعة لم لا يكون عند المسلمين مؤتمر اسم المؤتمر الاحتفال بالقرآن مؤتمر الاحتفال ايش شكر نعمة القرآن. يكون عند الامة - 00:34:09

يعني مؤتمر سنوي اسمه مؤتمر شكر انزال القرآن والاحتفاء به وبعدين في هذا المؤتمر نأتي بكل الناس وكل المشاكل تحل من القرآن لكن المسلمين مصابون بضعف الهمم مليار وست مئة مليون - 00:34:41

والا هذا القرآن كل مشاكل الامة محلولة فيه كل شيء محلول فيه مشاكل الفقر الظلم مشاكل ضعف الايجار مشاكل ضعف العلم مشاكل ضعف الهمة كل مشكلة محلولة في القرآن اليس عيبا علينا - 00:35:05

لا نأتي البيوت من ابوابها. اليس عيبا علينا ان لا نحاول ان نحل مشاكلنا من كتاب ربنا كل قضية محلولة في القرآن لماذا؟ لان الله قال ونزلناه عليك الكتاب بيانا لكل شيء - 00:35:36

تبيانا لكل شيء. هذا كلام من سلام الله ومن اصدق من الله قيلا قوله الحق اذا اي قضية نبحث عنها في القرآن لازم نجد حلها انتم تجدون ان القرآن اهتم بالتخصصات - 00:35:56

قول الله تعالى اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. الطب اهل الذكر فيه من الاطباء الهندسة اهل الذكر فيها من المهندسون الحساب لك من اهل العلم فيه الرياضيون الحسابيون اذا الله يقول اسألوا اهل الذكر - 00:36:18

ان كنتم لا تعلمون يعني اي قضية اسأل عنها اصحاب العلم بها كانت في القرآن اسأل اهل القرآن. ان كانت في الحديث اسأل اهل الحديث. ان كانت في الاصول اسأل اهل الاصول. ان كانت في البلاغة فاسأل اهل البلاغة - 00:36:45

لذلك هذه دعوة للتخصص اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. هلا سألوه انما شفاء العي ولذلك كل موارد ما نحتاجه موجود في القرآن العز موارد الادب موارد الاخلاق وارد الشجاعة - 00:37:02

ولذلك اعطانا جرعات اترك هذه الامة في رفعة وعزة ومناعة لا يعلمها الا الله من الجرعات قوله صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. هذه جرعة تجعل الامة ترتفع - 00:37:27

وتنزع الغل والحقد والكراهية وتجعل الامة كالشخص الواحد بعدين قوله من رد عن اخيه في غيبته رد الله عنه من ستر على مسلم ستره الله. ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا - 00:37:50

لهم عذاب اليم بعدين الامر الى الاحسان بكل الشرايح اولا اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ثم الشرايح التسعة التي تخالط امر بالاحسان اليها وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل - 00:38:18

وما ملكت ايمانكم بقية شريحة من شرائح المجتمع لا تخالطها اذا احسن على كل الشرايح التي تخالطها انه دين غاية في الجمال معايا في الاحكام اية في الرفعة اية في الحسن - 00:38:45

لكن ينبغي لنا همم الهمم هي التي بها قطع الصعائب الصعاب لولا المشقة لولا المشقة فإذا عرضنا الرفعة لابد ان نقف عند هذا الكتاب امة القرآن من محافل يحجر عليه - 00:39:04

مليار وست مئة مليون لا بصمات لها في في في العالم والسبب عدم القيام بالاسباب السبب في ضعف المسلمين عدم القيام بالاسباب لابد ان نعلم هذا لابد ان نخطط - 00:39:29

لازالة الضعف عن هذه الامة المرحومة قل اعملوا اعملوا وقل اعملوا تعاونوا كونوا مع الصادقين اثبتوا اذكروا الله اركعوا مع الراكعين لابد ان نعلم موارد العز لابد ان نعلم موارد العطب فنجتنب - 00:39:52

ورد العز ونمتثل والله تعالى قادر وكريم ولا يضيع اجر من احسن عملا وقال جل وعلا ولينصرن الله من ينصر ان الله لقوي عزيز ما لامة القرآن عندها كنز وهي محتاجة الى ان تنفق منه ولا تنفق منه - 00:40:19

اليس هذا من الخور انسان عنده كنز ولا ينفق منه وهو عريان وجوعان ومريض والكنز موجود لا ينفق منه ينفق من القرآن ننفق من السنة وما نحتاجه هو محلول في كتابنا - 00:40:44

بعدين في كل ما تخاف منه الامة على انفسها ومالها كل مشكلة سببها المال والجاه العمر لا يزيد ولا ينقص والمال لا يزيد ولا ينقص. لماذا لا نشتغل لديننا ولامتنا - 00:41:04

وعندنا مطمئنات من ربنا كل المشاكل سببها المال والجاه كل مشكلة وراها مال او جاه اذا المال لا يزيد ولا ينقص والعمر لا يزيد ولا ينقص فلما لا نشتغل لديننا ولامتنا - 00:41:23

وعندنا مطمئنات من ربنا العمر محدود والمال محدود. نشتغل لديننا ولامتنا ونقوم بالاسباب ولن يأتيك الا ما كتب لك قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضادعهم - 00:41:44

اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون هناك موارد للتشجيع للرفعة وللعمل لهذا الدين وللإنتاج اذا اطلب ممن اعطاه الله العقل - 00:42:06

والعلم والمال ان يتحرك للرفعة من الاسلام والمسلمين على قدر ما اعطاها الله كل واحد منا اعطاه الله امكانيات فليتحرك بها للرفعة للاسلام والمسلمين في ضوء الدين نطلب من كل واحد لان الله يقول وتعاونوا - 00:42:37

تعاونوا من اهم التعاون ان نعرف بعض اين اين الان المركز الذي يجمع الاذكياء من المسلمين في العالم الاذكياء في العالم ينبغي يكون لهم لهم ديوان يعرف ليساعدوا وليساعدوا ينبغي ان يكون لنا عمل استراتيجي لنرفع الاسلام والمسلمين - 00:43:03

ولا يوجد شيء اضر للامة من الزهد في العقول الزهد في العقول هو الذي يدمر الشعوب والامم ولا يوجد شيء اكثر ربح ولا اكثر ازدهار ولا رقي للامم في شراء العقول والبذل للابداع - 00:43:36

هذا الذي يجعل الامة تقفز بسرعة وتتقوى بسرعة وهو شراء العقول لابد ان تكون عندنا مثلا مركز يحصي لنا العقلاء في العالم الاسلامي انا عندي مشكلة نبقى عاقل يساعدني عندي مشكلة نبقى ذكي يساعدني. عندي مشروع - 00:43:57

عندهم خبرة يساعدونني ولذلك لا يوجد شيء اربح للامة من الاهتمام بالاستشارة من فوائد الاستشارة انها غير ملزمة وتعطيك عقول الاخرين بعض القضاة يعمل قضية وترد كيف انا قاضي نعمل؟ نحكم في قضية ونتركها ترد. لماذا لا نستثير زملائي ونستشير شيوخي؟ واي قضية نحكم فيها لا يمكن ان ان تنقض - 00:44:21

عندي الاستشارة والحكم يتريث فيه اسبوع اسبوعين قبل ان نحكم تجمع زملاء ونجمع علماء ونسأل حتى اي حكم حكمت فيه لا ينقض ولذلك الله قال وشاورهم بالامر وامرهم شورى بينهم - 00:44:57

لا يوجد شيء انفع لمن يريد ان ينتج من الاستشارة لابد ان نعتني بموارد العز بموارد الصحة بموارد الرفعة وان كل واحد يغتني بنفسه الله يقول وما اوتيتم من العلم - 00:45:18

الا قليل. الله يقول سنشد عضدك لاخيك وقال لشعيب ولولا رهطك وقال ولا تنازعوا فتفشل وقال كونوا مع الصادقين طيب كيف نكون مع الصادقين اذا لم اعرفهم اذا لا بد ان نعرف بعض - 00:45:38

ونتعاون ونعلم انه لا يضر المسلمين مثل الخلاف اذا ارادت بعض الشرائح ان تخالف لمصلحة اكبر مفسدة ينالها المسلمون الاختلاف والتنازل ما الذي ينازع لاجل المصلحة؟ لا توجد مصلحة اشد من عدم التنازل - 00:45:58
ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم ترك المنافقين يقال لهم الصحابة خوفا من التشويه القرآن يقول ان المنافقين بالدرك الاسفل من النار الدرك الاسفل من النار ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قبل منهم ما قالوا - 00:46:24
وقبل ظاهرهم ولم يقتلهم خوف من التشويه الامة لابد ان تهتم بالوحدة وبالاتفاق ولذلك الذي قال له الرجل لا اله الا الله وقتله قال اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله - 00:46:45
قال قالها قال اين تضع لا اله الا الله؟ قال قال حتى تمنى ان يكون لم يدخل في الاسلام. وقال تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام او السلمة لست مؤمنا - 00:47:04
تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا لا اله الا هذا غاية في البلاغة والجمال كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم - 00:47:22
فتبينوا واحد يقول لك انا عقيدتي عقيدة سليمة تقول له لا اذا قال لك واحد من العقيدة تسلمه قل الحمد لله جزاك الله خير لا ننقب عن قلوب الناس ونأخذ الناس بما يظهر - 00:47:42
لذلك نقول للانسان غير تقي بانه قال كذا لان صلاة لا يأتي بالطمأنينة لانه يقع في اعراض الناس انه يتخلف عن الجماعة لانه يسب الصحابة اما لان عقيدة العقيدة فعيل بمعناه مفعول لا يطلع عليها الا الله. والحكم على العقيدة سرداب - 00:47:58
لكن نحكم على الناس بما يظهر نقول هذا الانسان عند اللي عنده مشكلة لانه يسب الصحابة يسب ابا بكر وعمر والذي يسب ابا بكر وعمر مريض مريظ مريظ مريظ مريض - 00:48:23
بالذين من بعدي انا وابو بكر وعمر بعدين هذي اثنين هما في الغار مالك قال من سب ابا بكر فهو كافر مالك لانه مزكى من القرآن فكأنه كذب القرآن ولذلك كانت عائشة رضي الله عنها تقول اما ترون - 00:48:44
كيف اكرم الله صحابة رسوله صلى الله عليه وسلم عندما ماتوا هيأ الله لهم من يسبهم ليأخذوا حسناته ان كانت له حسنات فتح الله لهم باب هؤلاء الذين يسبون الصحابة الصحابة يأخذون حسناتهم فيرتفعوا ان كان لهم حسنة - 00:49:06
لذلك فهذا الدين دين فيه من الرقي والسماح والقوة والجزالة ما لا يعلمه الا الله. لكن لابد ان نقرأ بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون لابد من الدراسة لابد من العلم - 00:49:27
عربي هذا ويا عرب قرآنا عربيا لذلك اختار له احسن الحروف دي احسن الكلمات. في احسن المعاني. في احسن النظم يا جماعة بين الجزالة والعذوبة وبين الفخامة والسلاسة. وهذا لا يعهد في كلام البشر - 00:49:52
السلاسة هي سهولة والفخامة وعورة. فالكلام يكون سهل ووعد ما يمكن لذلك هذا الكتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه انزلناه لعلهم يتقون الله تعالى ويعملون بطاعته ويعلمون ان محمدا صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله - 00:50:17
لا يوجد فيه اعوجاج العفو وامر بالعرف العفو السهل وامر بما يعرف من حسن الاخلاق ومن مكارم العادات وان جاءك شيء من جهل اتركه لان الذي يأمر بالعرف لابد ان يأتيه شيء من الجهال - 00:50:46
وقال ان الله جل وعلا يأمر بالعدل ان الله يأمر بالعدل والاحسان الاحسان هو اتقان ما تقوم به كل ما تقوم به تحسنه هذا تتقنه يقال له احسان يعني يتقن التعامل مع الناس بالفضل - 00:51:09
عبادة الله ايام ما تعمل به ان الله يحب عمله اذا عمل عملا وايتاء ذي القربى لان القرابات مروءة المسلم ومروءة اهل الفضائل. واحد يهجر قرابات ويعاديهم هذا مروءته ناقصة - 00:51:33
عربات الانسان لا يكافئ منها قرابة الانسان يصلها ولو لم يصله الانسان لا يقطعها قرابة الانسان لا يكافئ منها الشر بعدين ينهاه عن الفحشاء الفحشاء الزنا يعني سب الناس شتم الناس - 00:51:55
المنكر كل ما اذا سمعه الانسان انكره عقوق الوالدين البغي ظلم الاخرين الاعتداء على الايتام على الفقراء واحد عنده جار فقيد يحط

الوسخ عند بابه واحد عنده جار فقير يقف بسيارته امام بابه واذا اراد ان يشغلها - 00:52:22
حط عليه الادخنة وهو فقير ما يقدر يعمل. عيب عندك عامل لا تعطيها. حقه تحمله ما لا يطيق تسبه تضربه عيب عيب هذا الكفران للنعم الله اكرمك بان تستجلب الخدم من الاف الكيلومترات وبعدين تظلمهم - 00:52:48
اما تخاف الله ان يجعلك مثله ويحول النعم عليك نقم انما يخشى الله من عباده العلماء القرآن العربية ما في اعوجاج ما فيها ظلم ما في تراقب لعلهم يتقون لعلهم يتقون الله تعالى - 00:53:13
ويعملون بطاعته ويبتعدون عن الكفر بعدين ضرب الله مثلا رجلا في اربعة هذا ورطان الذي يرضي هذا يغضب هذا. والذي يغضب هذا يرضي هذا. هذا في في ورطة اما الذي - 00:53:42
يملكه واحد يعرف ما لا يأمره وما لا ينهاه وكيف يتعامل معها فيسعد لذلك ضرب الله مذلل عنده ايش الاصنام ما لا تعمل به الاصنام فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلم لرجل هل يستويان مثلا - 00:54:04
اذا من يعبد الله ويوحده فهو على بصيرة وعلى دين ويعبد الله ويدخله الجنة ومن يعبد الاصنام فلا يرضي الاصنام وما لا يفعل فهو في حيس بس فما عند مصير في امره - 00:54:24
شركاء يعني جمع شريك متشاكسون متخاصمون ورجلا وعبدا رجلا لرجل واحد هل يستويان مثلا؟ الحمدلله وكذلك قال في سورة النحل وهو كل على مولاه اينما يوجه لا يأتي بخير هل يستويه ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم - 00:54:43
ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم؟ من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء يخافون من كثيفتكم انفسكم كذلك نفس الايات لقوم يعلمون ضرب الله مثلا رجلا - 00:55:13
شركاء ومتشاكسون ورجلان سلاما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله الثناء بالجميل للمعبود بالحق بل اكثر هؤلاء الذين يشركون بالله لا يعقلون ثم اتى بثقل في الاية واتى بجملة تجعل كل عاقل ينتبه انك ميت - 00:55:30
وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم هذا ثقة للجملة والموت اشد حادث مما يمر على الجبلة ولا في واحد يقول انا لا اموت والعقل قبل ان يذهب الى المقابر - 00:55:57
وتكف يده عن العمل ويشاهد الحقيقة ينبغي ان يعمل المشكلة اهل القبور شاهدوا الحقيقة وكفت ايديهم عن العمل اما نحن الان في الدنيا كل واحد يستغفر يتوب يعمل خير يذكر الله يسأل الله. اما اهل القبور مساكين في ورطة - 00:56:19
بعدين انكم يوم القيامة عند ربكم كل واحد يدري بحجته كل واحد يخصم من ظلمه. وهناك تأتي الحقائق وهناك يأتي التمايز. وهناك يأتي التفاضل وهناك يأخذ كل واحد حقه والله لا عذر لنا بعد هذا البيان - 00:56:42
ونختم هذه الدروس المباركة اليوم لاننا عندنا سفرة واحتمال نتأخر الى نهاية هذا الشهر المبارك ونرجو الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم صالح العمل وان يجعلنا ممن غفر له - 00:57:01
كما نسأله ان يوحد صفوف المسلمين ويقوي شوكتهم. اللهم ارنا الحق حقا. وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل وارزقنا اجتنابه وان لا تجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة - 00:57:23
قال لا وقرن بالعافية غدونا واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا. اللهم انا نسألك ان تحفظ هذه البلاد للاسلام والمسلمين حكاما ومحكومين وسكان وان تحفظ جميع المسلمين وان تفرج عنهم في كل مكان وان ترد عنهم كيد اعدائهم وان ترحم ضعفنا وتتجاوز عن سيئاتنا انك خير مسؤول والقادر - 00:57:45
على ذلك وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا السائل يسأل يقول لو ان مسلما احتاج لعملية زراعة قلب ولم يتوفر الا قلب رجل كافر - 00:58:10
تنصحوا باجراء هذه العملية على ضوء ان العقل في القلب نعم انصح بوقعه ولا يتغير عقله لان القلب امر معنوي ما له علاقة بالعضو العضو هذا هذا مكان الادراك في القلب - 00:58:31
لكن هذا المحل لو غير القلب هو في المحل هذا ما له علاقة بالقلب لغير وخير ان الانسان يتغير. لا وقد فسر لكم ما حرم عليكم فاذا

قال الاطباء لانسان انه اذا زرع قلب يعيش وانه وجد له قلب يوضع له قلب - 00:58:52
ولذلك الميتة حرام فاذا اضطرها الانسان ايش يأكل الا ما اضطررتم اليه فابواب الامان مفتحة عند الاضطراب. فلا علاقة للعضو بالقلب لان القلب شيء معنوي وهذا محل لا. اذا شيل القلب ووضع قلب ثاني هو عقل الانسان الاول ما يتغير - 00:59:14
على القول الراجح. نعم يقول انه كان جندي ايام حرب العاشر من رمضان من اكتوبر وافطر عشرون يوما من شهر رمضان فماذا عليك؟ لا عليك شيء ونرجو الله ان يتقبل منا ومنك - 00:59:39
ولكن ان اردت ان تقضي تقضي بعد ذلك لان الله تعالى يقول فمن كان منكم مريضا او على سفر من ايام اخر فافطر ومن كان يعني يعطش او يقوم بامر للمسلمين - 00:59:56
هو يؤجر الان الذين يحرسون الابواب وتفوتهم الجماعة هم يجدون اكثر من من صلاة الجماعة لانه اذا لم يجد واحد يحرس ما لا يكون ولذلك الاعمال العامة افضل من الاعمال الخاصة - 01:00:11
الشخص الذي يكون الناس يصلون وهو يحرص ينال ان شاء الله اكثر من من اجر المصلين هذا الدين دين راقي ولذلك الاعمال العامة فضلها اكثر من الاعمال الخاصة طيب اذا لم يقم اي واحد بالحراسة ماذا يقع - 01:00:29
تقع الامة في ورطة ولذلك الدين دين الاسلام دين غاية في الرقي ولذلك المؤمن القوي خير واحب الى الله الى المؤمن الضعيف شخص يقول يا ليتني لم اتزوج هل تحرم عليه زوجه؟ لا لا لا تحرم عليه - 01:00:49
هذا يقول انه يريد ان يعتمر عن نفسه ويريد ان يعتمر عن بعض اقربائه العمرة جائزة والخلاف الافضل هل الافضل لمن في مكة ان يشتغل بالطواف او يذهب ويأتي بعمرة هذا خلاف بين العلماء. اما الجواز فهو جائز - 01:01:14
بعدين يقول هل الافضل ان يزوج ابنه او يحج كان الحج غير واجب وابنه يخاف عليه من العنت الذي يظهر انه يزوج ابنه كفارة اطعام ستين مسكين هل يجوز ان يجمع اهل الحي او الدار علما انهم كلهم مساكين - 01:01:37
ان يكون العدد ستين؟ نعم يجوز لكن الاولى ان تغديهم وتعشيهم اذا لم تعطه حبا اذا اعطيت طعام غديه وعشيه القرآن يوم القيامة حجة لك او عليك اما قائدك الى الجنة - 01:02:01
او عياذا بالله سائقه الى النار ولذلك حجة لك او عليك في من الناس من يقال له اقرأ رب قارئ قارئ للقرآن والقرآن يلعنه لانه يقرأ احذروا ما بقي من الربا وهو يرابي - 01:02:19
يقرأ وبالوالدين احسان وهو يعق والديه يقرأ ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وهو يفعل الفاحشة فيكون القرآن حجة عليه عياذا بالله نرجو الله السلامة والعافية ولذلك بعض الناس يظلهم الله على علم. هو يعني يعلم وهو ظال عياذا بالله. نرجو الله السلامة والعافية - 01:02:42
يقول نذر نذر لله وذبحه واكل منه مقدار كيلو. هذا الكيلو اشتريه وتصدق به النذر لا يأكل منه صاحبه الا اذا اشترط نذرت ان تعطي شيء انت لا لك ما لك فيه. الا اذا قلت اشترط في نذري - 01:03:10
هذا اخرجه من النذر اما النذر لا يأكل منه صاحبه من المتكلم في قوله تعالى وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء. الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم - 01:03:34
الذي يظهر انه يوسف وقيل التي هي قالت الان حصحص الحق انا راودته عن نفسي وانه لمن الصادقين ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب وان الله لا يهديك وما ابرئ نفسي ولكن الذي يظهر من السياق انه يوسف. يوسف هذا. نعم - 01:03:53
يقول هذا الشخص بالامس جلس مع شخص قال انه اباطي قلت له هذه فرقة ضمن الخوارج قال لي انها فرقة مذهبية فقهية صحيح ان الاباطية في الفقه فقه مثل فقه الائمة - 01:04:15
ولكنهم هم المعتقد طبعا من مذهب المعتزلة وهو معروف ومكتوب وعندهم علماء اجلاء ولكن عندهم اخطاء في المعتقد غيرهم من فرق المسلمين نرجو الله ان يغفر لنا وللمسلمين. نعم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:04:32